

حادثة شق الصدر | السيرة النبوية | الشيخ محمد خيرى | إطلالة سريعة لأعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وله الحمد الحسن والثناء الجميع. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فما زال الحديث - 00:00:00

عن السراج المنير صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله رحمة للعالمين. تكلمنا ان حليلة آآ مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم بعدما انتهت من فطامه آآ اقنعت ام النبي صلى الله عليه وسلم ان تبقيه عندها - 00:00:18

وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني سعد حتى اذا كانت السنة الرابعة من عمره وقع حدث عجيب في يوم من الايام النبي عنده اربع سنين. وآآ عند حليلة اذ يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:43

اتاه جبريل وهو في هذا السن وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصصره فشق عن قلبه ثم استخرج القلب اخرج منه علة فقال هذا حظ الشيطان منك. الله اكبر ودي اول عملية قلب مفتوح - 00:01:04

النبي صلى الله عليه وسلم بيحكى ان في ملكين تأخروا علي صلى الله عليه وسلم. طبعا الكلام ده يحكيه للصحابه لما سألوه عن اول بدء امره ايه اول شيه يا رسول الله فيما يتعلق بالنبوة؟ وبدأ يحس ايه؟ يقص عليهم هذا الحس - 00:01:30

وهذا الشق حدث اكثر من مرة ما حدث في الاسراء والمعراج ايضا هذا الامر لما حكاه النبي صلى الله عليه وسلم. وفي رواية ضعيف انه حدس له في صغره ايضا. لكن الذي يثبت وآآ اقره اهله - 00:01:50

التخصص من اهل الحديث ان هذا الامر في هذا السن ولما كان نحرت اليه الاعراج رحلة المعراج لان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد جبريل ان يأخذه ويصعد به يقول اهل العلم كالحافظ ابن حجر - 00:02:06

اخذه صلى الله عليه وسلم ثم شق عن صدره وغسل قلبه يقول لك ايه ليتأهل لمناجاة ربه لان وضع السباء غير وضع الارض المهم يقول النبي فقال احدهما احد الملكين ده للاخر - 00:02:27

اهو هو؟ هو ده؟ فقال نعم هو فاخذاني يقول النبي صلى الله عليه وسلم فاجلساني ثم لما نام النبي صلى الله عليه وسلم على قفاه فتحه يقول اخذه جبريل فصصره - 00:02:53

شق عن قلبه واستخرج القلب واستخرج منه علة سوداء فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم. ثم لقي له جاء الغلمان يسعون الى امه. جريوا - 00:03:15

طبعا لما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فعل به هكذا قال له ضع فيه الحكمة والرأفة والرحمة فلما شالوا هذه الحلقة هذه العلة حظ الشيطان وضع مكانها الرأفة والحكمة والسكينة - 00:03:34

الرحمة يقول لما حدس هذا جاء الغلمان اللي بيلعبوا معه يسعون الى امه فيقولوا لها ايه فقالوا ان محمدا قد قتل الحقي محمد قد قتل. لانه امرأة والملك جاء اليه وشق صدره واخرج قلبه - 00:03:54

فخرجت حليلة مع زوجها ينظران الى مقتل النبي صلى الله عليه وسلم فوجداه قائما ولكنه منتقع اللون. مخطوف وهو في رواية يقول ففرقت فرقا شديدا اعانة العقد لان هذا امر غريب بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم. وهذه اية من آيات الله للنبي صلى الله عليه وسلم. والله على كل شيه - 00:04:18

شيء قدير وقاعدة يا اولي الباب. يا اهل الايمان يا اهل التقوى الذين ينتفعون بالقرآن لان الله قال هدى للمتقين. اول وصف فيه ايه؟
الذين ايه؟ يؤمنون بالغيب اول قاعدة تريح قلبك مع الادلة الشرعية الا تقيس امور الغيب - [00:04:50](#)
على امور الشهادة يعني انت ادراكك بالمحسوسات اللي ما فيش حد يقطع المسافة في آنذاك من مكة الى القدس في هذا الوقت
القليل ده كاشي علمك بالمحسوس. صح؟ ولكن علم الغيب لا تقيس قدرة الله على المحسوسات. ما نجيبش المحسوسات كده
وتقيس - [00:05:17](#)

قدرة الله عليها تقول تعالى نشوف كده قدرة ربنا يقدر ولا ما يقدرش. بالنسبة بالنسبة له ولا بالنسبة للمحسوسات التي تراها انت
بعينك فلا تقيس المحسوسات هيقيس الغيب بعلم الايه؟ الشهادة - [00:05:43](#)
فدي كانت اية من عزل اول ما شافت حليلة كده خافت على النبي فردته لمين؟ الى امه فلما راحت فهي ام النبي استغربت. انتم من
شوية لأ سيبه عندنا سيبه عندنا. دلوقتي خدوه - [00:06:00](#)
ما بك فلما ضغطت عليها حكّت لها قالت تخافين عليه الشيطان؟ دي ام مين؟ ام النبي بتقول لمين؟ لحليمة. هو انت خايفة عليه شاي
الشيطان؟ قالت نعم قالت ليس لعله سلطان - [00:06:18](#)
فاني رأيت له نورا وان له لشأن. تقول لا انا حامل فيه. ولما خلاص لقينا مولد ابراهيم وهنولد النبي صلى الله عليه وسلم. رأيت نورا.
فان هذا شأن لما بلغ السادسة من عمره - [00:06:39](#)
خرجت امه صلى الله عليه وسلم لتزور قبر والده وتزور احوال جده عبدالمطلب وهم في الطريق للمدينة وزارت قبر ابيه وكان معهما
في هذا السفر جد النبي صلى الله عليه وسلم عبدالمطلب - [00:07:03](#)
وخادمة آآ جده ام ايمن فبعد ان زارت القبر وهم في الطريق الى مكة ماتت امه. صلى الله عليه وسلم فصارا يتيم الاب ويتيم الام
صلى الله عليه وسلم لماذا - [00:07:22](#)

يقولون ان الله لما اصطنع والقي محبته على موسى ابقى له امة صح؟ كانت ام سيدنا موسى معه ولكن النبي فقد الاب وفقد الام
حتى لا يكون له من يحنو عليه. وبأوي النبي الا الرب العلي. سبحانه وتعالى - [00:07:44](#)
فالله سبحانه وتعالى امتن عليها الم يجدهك يتيما؟ فاوى هو الذي اواك. لا اب ولا ام صلى الله عليه وسلم وليه الله سبحانه وتعالى قدر
عليه هذا اليتيم ان شاء الله اقله في اللقاء القادم - [00:08:14](#)
المهم النبي صلى الله عليه وسلم فقد امه فبعد ان كان النبي يتيم الاب صار في السادسة من عمره يتيم الاب والام بابي هو وامي
صلى الله عليه لذلك هذا المشهد ظل في صدره - [00:08:38](#)
يفعل الافاعيل. لما كان صلى الله عليه وسلم زاهب الى مكة وفي رحلة الزهاب للعمرة وهو راجع. يقول ابو هريرة وكان معه الف
راكب. فذهب الى الابواء المكان لمتى في امه؟ يقول ابو هريرة فبكى وابكى من حوله - [00:08:58](#)
صلى الله عليه وسلم. وفي رواية يقول جلس يبكي كانه يتكلم مع انسان صلى الله عليه وسلم بكى تنفيسا كانه ذهب يحكي مع تلج
في صدره اكثر من خمسين عاما. جاي يحكي - [00:09:28](#)

الخمسين سنة دول انا خلاص ما تعرفيش ايه اللي حصل لي من الضغط والشدة ووجدت كل الالام فكأن النبي صلى الله عليه وسلم
يعني يمارس طفولته من جديد. لما حن اليها. ويقول صلى الله - [00:09:50](#)
الله عليه وسلم لما يسألوا ابو عمر يقول له فداك ابي وامي يا رسول الله. ما الذي يبكيك قال ادركتني رقتها فبكيت يعني ولو افتكرت
رقة هذه الام حنان هذه الام. سبحانه الله! فيبكي لانه طلب ان - [00:10:10](#)
من الله ان يغفر لها فابى. فطلب ان يزورها فاذن له. لماذا؟ لان الاصل ان الاستغفار لا يكون الا لمن مات على التوحيد. صلى الله عليه
وسلم بعد كده مين اللي هيتولاه؟ جده. صلى الله عليه وسلم - [00:10:33](#)
كفله جده ورباه ولما بلغ السامنة من عمره اذا هو في مع موعد جديد مع الم جديد. ويفارق جده. صلى الله عليه وسلم يموت النبي
صلى الله عليه وسلم. فيحتضن مين؟ عمه. وده كان وصية عبدالمطلب لابي طالب. فرباه حتى - [00:10:56](#)

بلغ سن الرجال لما بلغ وهو كان مع عم النبي كان عنده في يوم من الايام اتناشر سنة اتناشر سنة يعني سنكم نتكلم في سانة ابتدائي اولى اعدادي خرج مع عم ابي طالب الى الشام في تجارة له. شوفوا تربية في الصغر على المسؤولية. وانه يكون يعرف - 00:11:22 من اين يأتي المال لان هذا الجيل ان لم يعرف القيمة المال ومن اين يأتي المال؟ وكيف يصرف المال؟ تعامل معه ايه رخيص مر الركب التجارة دول والمجموعة دي مرت على راهب يقال له بحيران - 00:11:47 في بحيرة الراهب ده كان الرجل النصراني وكان هو جالس في مكان كلما كانوا يمرون عليه ما ينشغلش بهم يعني عادي رايعين جايين ولا كان ايه يهتم بهم. عارفين كده المحطات اللي بتكون في الطريق والناس - 00:12:12 ربح ايدك الطريق او كانوا برضه مكان كأن الناس ممكن ايه تقف عنده يعني لكن في حاجة عجيبة لما نزل به ابو طالب في هذه الرحلة ومن معه اكرم ضيافتهم كرما غريبا - 00:12:27 مش من عادته يعني ثم قال له لهم مهما معكم قالوا نحن اللي انت شايفنا دول. قال ما معكم احد اخر قالوا معنا صبي عند متاعنا معنا شاب صغير كده ما فيش بس عيل صغير كده ايه يظبط الايه؟ الابل ويسقيها ويشربها - 00:12:43 او الفيران ده وبرضو شوفوا المسؤولية ان يربوا الاولاد علي قال انتوني به. طب انا عاوز اشوفه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم نظر هذا الراهب في وجهه وكان يعرف ان هذا الوقت وقت خروج نبي - 00:13:08 ثم بحث فوجد خاتم النبوة. ان في حادث شق الصدر وضع جبريل خاتم النبوة علامة النبوة للنبي صلى الله عليه وسلم. وهي عبارة عن زي قطعة لحم كده بارزة صغيرة - 00:13:33 قد يعني بيضة الحمام. خلف الكتف الايسر. لان قالوا لان القلب في جهة اليسار الشيطان ويوسوس من الخلف. فختم على هذا الامر فلا يوسوس اليها الشيطان صلى الله عليه وسلم - 00:13:50 فيقول اه بحيرة بحيرة رهب ده شاف اول ما شاف خاتم النبوة عرف. فقال لابي طالب لكم حينما اشرفتم وانتم جايين كده من العقبة من الطريق اللي انتم جايين فيه ده لم يبقى حجر ولا شجر الا وخر ساجدا. لي انا - 00:14:11 بسألكم انا عارف ان في كان موجود في التوراة والانجيل زي ما سمعتم النهاردة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد صلى الله عليه وسلم. هو عارف وعارف البشريات والحاجات دي هتيجي امتى؟ وايه العلامات بتاعته - 00:14:36 فيقول لهم لأ اصل النهاردة حدس حدس عجيب. لم يبقى حجر ولا شجر الا وخر ساجدا. ولا تسجد هذه الا لنبيه واني اعرفه بخاتم النبوة في اسفل غضروف كتفه مثل التفاحة - 00:14:58 ثم قال لهم وقد وجدناه في كتابنا فارجع به. فاني اخاف عليه اليهود ارجع انا اخاف عليك وعاد النبي صلى الله عليه وسلم اخر شيء في مجلس اليوم لما بلغ خمسة وعشرين سنة خمستاشر سنة صلى الله عليه وسلم - 00:15:19 حضر صلى الله عليه وسلم مجلس لنصرة المظلوم ايه المجلس ده؟ كان فيه واحد في يوم من الايام اتى من خارج مكة بببيع البضاعة بتاعته فمين اللي اشترى اشترى واحد اسمه العاصي ابن وائل. فالعاص ابن وائل ده لما اشتراه خد البضاعة حاول يدي الراجل الفلوس. يا حاج الله - 00:15:44 الله يعطيك فلوس لا ما فيش. الراجل يعمل ايه؟ في الزبيدي للراجل ده ذهب الى قريش لعيبه الضويا قوم ان العاصي ابن وائل اخذ مني كذا ولا يعطيني مالا - 00:16:09 فلم يجد عندهم جوابا لمكانة العاصي بنوالم على خلاص الزواج ده حاجة كبيرة يعني. اه طيب مش عارف ايه والكلام اللي انتم عارفينه. فصعد جبل ابي قبيس قبيل الصفا. عند الصفا كده - 00:16:29 ثم قال يا ال فھر لمظلوم بضاعته ببطن مكة ماء الدار والنفر. يعني يا جماعة انا راجل بعيد عن المكان ده ومزلوم بضاعته. ان الحرام لمن تمت كرامته ولا حرام لثوب - 00:16:44 بادر الغدر قل لهم يا جماعة بيت حرام ايه ومش حرام ايه اللي انتم فيه ده! فلما وجدوا الامر كده اجتمعوا آآ بنو هاشم وبني عبد المطلب وبني اسد وبني زهرة وبني تي مجتمتع في دار عبدالله بن مين بن جدعان. كان زي - 00:17:04

بمقدار المجالس اللي هو مسلا اللي بياخدوا فيها القرارات والكلام ده وغنى سوء ايديهم في ماء زمزم وتعاهدوا ان ينصروا كل مظلوم في هذه الارض وصار في الناس كلاما انهم دخلوا في امر فاضل - [00:17:27](#)

وامر جيد من امورهم. فسمي حلف الفضول لان دول دخلوا في في امر فيه فضل. وقيل ان يشارك فيه وكانوا رأسهم ثلاثة قدرا اسمهم الفضل ابن كزا الفضل ابن كزا فسموه حلف ليه؟ الفضول - [00:17:53](#)

فمن يوبه وهو ضد الزلم. صلى الله عليه وسلم. قاهر الزلم صلى الله عليه وسلم. فلما اتفقوا على ذلك حضر ولذلك في الاسلام بقى لما ارسل بيقول لهم ايه؟ قاعد مع الصحابة كده في يوم من الايام بيقول لهم لقد حضرت حلف الفضول ولو دعيت الى - [00:18:11](#)

في الاسلام لاجبت وما احب ان لي به حمر النعم يعني اغلى ما عند العرب كانت الابل اللي فيها ايه؟ حمار كده وبتاع تشتاق اليها النفوس. ولهم مهما يدوني بس الامر ده لو موجود كنت انا جيت فيه وساندت فيه. ليه؟ لانه ايه؟ ضد الظلم والنبي صلى الله عليه وسلم اتى بالعدل. وما ارسله الله سبحانه وتعالى - [00:18:31](#)

قال الا رحمة ومن تمام الرحمة العدل. صلى الله عليه وسلم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم التأسى به في اقواله وافعاله. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا محبته ويكون احب الينا من انفسنا واولادنا - [00:19:00](#)

واهلنا واموالنا واسأله سبحانه وتعالى لي ولكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:19:17](#)